

المحاضرة الثالثة:

القاب اجزاء الابيات:

أولاً: من حيث التغيير:

أ- الابتداء: هو اسم لكل جزء يعتل في أول البيت بعلة لا تكون في شيء من الحشو. كالخرم (اسم يطلق بالمعنى العام على حذف أول الوند المجموع في أول شطر من البيت) لأنه يأتي أول البيت خاصة. وغالبا ما يكون في الطويل والمتقارب والوافر والهج والمضارع. أما النصف الثاني فإن كان البيت مصرعا كان سبيله أول النصف الأول، وإن كان غير مصرع فإن بعضهم يجيز الخرم في أول النصف الثاني.

ومن أمثلة الخرم في البحر الطويل قول الشاعر:

هَلْ يَرْجِعُنْ لِي لِمَتِّي إِنْ خَضَبْتُهَا * * إِلَى عَهْدِهَا قَبْلَ الْمَشِيْبِ خِضَابُهَا

فقوله: (هَلْ يَرْ) تساوي (عَوْلُنْ)، والأصل في البحر الطويل أن يبدأ بـ (فَعَوْلُنْ).

ب- الاعتماد: هو اسم للأسباب التي تُزاحف اعتمادا على الوند قبلها، أو بعدها.

ومن أمثلته في الطويل قول الشاعر:

وما كلُّ مؤتٍ نُصَحَه بلبيبٍ				وما كلُّ ذي لبٍّ بمؤتيتك نُصَحَه			
مفاعلي	فَعولٌ	مفاعيلن	فَعولن	مفاعلن	فَعولن	مفاعيلن	فَعولن

ج- الفصل: هي في العروض كالغاية في الضرب. أي إذا خالفت العروض سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سمي فصلاً. وإذا لم يدخلها ذلك التغيير سميت صحيحة كما هو الحال بالنسبة إلى (فاعلن = فعلن) العروض في البسيط حيث دخلها الخبن، وبه يلزم. ولو وقع في الحشو فإنه لا يلزم.

د- الغاية: هي في الضرب كالفصل في العروض. أي إذا خالف الضرب سائر أجزاء البيت بنقصان أو زيادة لازمة سميت غاية. كما هو الحال في (فاعلن = فعلن) الضرب الأول من البسيط، حيث دخله الخبن وبه يلزم. في حين أن الخبن إذا دخل الحشو لا يلزم.

ه- المزاحف: كل جزء دخله الزحاف.

ومنه قول الشاعر:

وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةً الكَفَنِ				لَا يُعْجِبَنَّ مُضِيماً حُسْنَ بَرْتِهِ			
كَفَنِي	نَنْ جَوْدَةٌ	قُ	وَهَلْ يَرُوقُ	زَتَيْهِ	مَنْحُسْنُ بَرِّ بَرِّ	نَ	لَا يُعْجِبَنَّ
	كُ	دَفِينُ				مُضِي	
ه///	ه//ه/ه/	ه///	ه//ه//	ه///	ه//ه/ه/	ه///	ه//ه/ه/
فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
غاية		مزاحف		فصل		مزاحف	

ثانيا - من حيث عدم وقوع التغير:

أ - **السالم**: كل جزء سلم من الزحاف.

ب - **الصحيح**: العروض والضرب إذا سلما من الانتقاص وهو الحذف
اللازم.

مثالهما قول الشاعر:

وكما علمت شمائلي وتكرمي			وإذا صحتُ فما أقصر عن ندي		
وَكَمَا عَلِمْتُ	شَمَائِلِي	وَتَكَرَّمِي	وَأِذَا صَحْتُ	فَمَا أَقْصِرُ	عَنْ نَدْيِي
مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ	مُتَّفَعِلُنْ
صحيح	سالم	سالم	صحيحة	سالم	سالم

ج - **المعري**: هو كل ضرب جاز أن تدخله زيادة (كالتذييل والتسبيغ
والترفيل)، وسلم من هذه العلل أو الزيادة.

مثاله قول الشاعر:

لايَرَحِمُ اللهُ مَنْ لا يَرَحِمُ			أَهْكَذَا باطِلاً عاقبتني		
لا يَرَحِمُو	لاهْ مَنْ	لا يَرَحِمُ	عاقبتني	باطِلُنْ	أَهْكَذَا
مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	فَاعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
معري					

د - الموفور: هو كل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه. كما هو الحال في الطويل والوافر والمتقارب والهزج والمضارع.

فمن الطويل قول الشاعر :

وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ				أَمَاوِيٍّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ			
وَيَبْقَى مِنَ لَمَالِ الْأَحَادِيثُ وَذِكْرُ				أَمَاوِيٍّ إِنَّ لَمَالَ غَادِينَ وَرَائِحُنْ			
تُ	أَحَادِ	مِنَ لَمَالِ	وَيَبْقَى	وَرَائِحُنْ	لَ غَادِينَ	يَ إِنَّ لَمَالَ	أَمَاوِيٍّ
	يُ	لُ					
مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ	مَفَاعِلُنْ	فَعُولُنْ
							موفور

أسئلة وتدريبات على ما سبقت دراسته

س ١: ما البيت الشعريّ، ولم سُمي بهذا الاسم؟

س ٢: ينقسم البيت الشعري من حيث العدد إلى أربعة أقسام. اذكرها موضحا لها.

س ٣: اذكر المقصود بمصطلحات البيت الآتية: (التام، المجزوء، المدور).

س ٤: ما المقصود بالبيت المصروع؟، وما حكم التزام التصريع؟، ومتى يحسن التصريع؟، مثل لنوعيه.

س ٥: بم تسمى التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول؟، وبم تسمى التفعيلة

الأخيرة من الشطر الثاني؟، وبم يسمى ما عداهما من التفعيلات؟

س٦: عرف المصطلحات الآتية: (الابتداء، الاعتماد، الغاية، المزاحف)

س٧: بم يُسمَّى مايلي؟:

(١) كل جزء (تفعية) سلم من الزحاف.

(٢) العروض إذا سلم من الانتقاص اللازم.

(٣) كل ضرب جاز أن تدخله زيادة، وسلم منها.

(٤) كل جزء جاز أن يدخله الخرم وسلم منه.